واصولها اي الالفاظ التي ترجع اليها جميع الاسما العدد وان كانت غير
متناهية **اثنا عشر كلمة واحد** اثنا ثلاثة اربعة خمسة ستة
سبعة ثمانية تسعة **الى عشرة** والعدد داخل في العدد **ومائة والف** وما عداها
فمتفرع عنها اما بتثنية كمائتان والفان واما الجمع كعشرين واخواته
الجارية مجرى الجمع واما بعطف كثلاثة وعشرين وكواحد ومائة و
كمائة والف وكذا احد عشر واخواته لان اصلها العطف كما تقدم
واما باضافة نحو ثلثمائة وثلاثة الاف ثم شرع في كيفية استعمالها
للمذكر والمونث فقال **تقول واحد اثنان للمذكر واحدة اثنتان**
وثنتان للمونث جرا واحد واثنان في التذكير والتانيث
على القياس ذو التا للمونث والمجرد عنها للمذكر والواحد اسم
فاعل من وحد يحد وحدا اي انفرد فالواحد بمعنى المنفرد اي العدد
المفرد ويستعمل في العدد وفي كثير الاعداد فيقال رجل واحد و
قوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان
وتبدل الهمزة من الواو في هذا التركيب كاحد واحدى واحدان
واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحدين من المثنى واثنتان بحذف
اللام والتا للتانيث وثنتان مثل بنت وتا التانيث فيه بدل
من اليا وهو تكميل قوله **ثلثة الى عشرة** للمذكر نحو ثلاثة رجال
واربعة رجال **ثلث الى عشر** للمونث نحو ثلث نسوة وتسع نسوة
خولف باب التذكير والتانيث من ثلثة الى عشرة فالحقت التا للمذكر
وحذفت للمونث وعلل ذلك بوجوه واستغرب الرضي جاعلا
ان اصل وضع ما فوق الاثنين من اسما العدد على التانيث يعني
بان اصل وضعه ان يعبر به عن مطلق العدد لا التعبير بها عن المعدود
فطرا عليها اذن معنى الوصف الذي هو معنى الاسما المشتقة اذ
صار معنى قولك جاني رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا

والكثير ابدالها من الواو

العدد

العدد فاجرية مجرى الصفات المشتقة في الفرق بين المذكر والمونث
بالتاء فطردا وذلك لان هذا الفرق مطرد في الصفات المشتقة كضارب
وضاربة فبقيت الاعداد اذا كانت صفة الجمع المذكر على تانيثها الموضوعة
هي عليه بان جعلت التا الدالة على تانيث ما لحقته دالة على تانيث
موصوفه وذلك من الثلاثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مونث
ما كان واذا جي بموصوفها مضافا اليه نحو ثلثة رجال صارت الاعداد تابعة
للمضاف اليه في التانيث وذلك لان لفظ التمييز هو لفظ الموصوف
بعينه اخر لغرض اما اذا كان المميز مفردا وذلك ما فوق العشر
فلم يونث العدد لانه لم يبق عين الموصوف كما يجي فاصل عشرون درهما
دراهم عشرون وكذلك اصل مائة درهم والف رجل دراهم مائة ورجال
الف ولم توافق الاعداد الثلاثة موصوفاتها ايضا نحو رجال ونسا
لانها لما لم تبق توافق مميزها وهو الكثير من الموصوف لم يوافق موصوفها
ايضا مع انه اصل التمييز فلم نقل رجال الف فلما قصدوا اجراءها مجرى
الصفات المشتقة باثبات التا فيها مع التانيث موصوفها وحذفه
منها مع تذكيره ولا موصوف لها مذكر اذ لا يصلح الا صفة للجمع
والجمع مونث جمع مذكر كان او جمع مونث فلو اثبتوا التا فيهما
مع الجمعين لم يتبين ما قصدوه من اجراءه مجرى الصفات المشتقة
جعلوا اللفظ المجرد الاصل للمعدود الاصل وهو المذكر لسبقه على
المونث في كل لفظ وحذفوا التا اذا ادبلها المعدود المونث
قصدا للفرق بين القصدين فاذا تقرر هذا قلنا ينظر في تانيث
الثلاثة واخواتها الى واحد المعدود وان كان المعدود جمعا لا الى لفظ
المعدود فان كان الواحد مونثا حقيقة كثلاث نسوة وطوالق
او مجازا كثلاث غرف وعيون حذف التا منه كما رايت وان كان
الواحد مذكرا اثبت التا فيها سواء كان في لفظ الجمع علامة التانيث
كاربع حمامات وثلاثة بنات عرس وسرادقات او في الواحد حمام وابن عرس وسرادق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)